مطلب طعام الجن

في الباب الخامس في حديث ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها ح ابو هريرة رض روي
البخاري عنه قال كنت احمل مع النبي عم اداوة الوضوء فبينما انا اتبعه قال ابغني احجارا استنفض
بها ولا تأتني بعظم ولا روث فقلت ما بال العظم والروث قال هما من طعام الجن
وانه اتاني وفد جن نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهملة والياء الموحدة بين اليائين اسم
بلد بديار بكر ونعم الجن فسألوني الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا
وجدوا عليها طعاما اعلم ان المفهوم من الحديث ان الروث طعام الجن ولهذا لا
يستنجى به والمشهور من العلماء ان الروث لا يستنجى به لنجاستها ولا تأثير في اجتماعهما وان اول
الحديث يدل على ان انفسهما مطعومان واخره يدل على ان المطعوم ما وجد عليهما فيحمل
اول الحديث على المجاز جعلهما من طعام لكونهما سببا له ويؤيده الحديث ما روي
ان الجن طلبوا من النبي عم زادا فجعل عم العظم زادا لهم والروث لدوابهم
فاذا وجدوا عظما جعله الله كان لم يؤكل منه لحم وكذا دوابهم تجد من الروث
شعيرا وتبنا باعتبار اصله قال الرجين قال له ائتني بعظم ولا بروث فقال ما بال
العظم والروث ح ابو عبيدة بن الجراح رض قال صاحب التحفة لم يخرج له في الصحيحين بسوى
هذا الحديث لكني وجدت راوي الحديث في صحيح مسلم وجامع الاصول وغيرهما جابرا دون
ابي عبيدة والله اعلم قال جابر بعثنا رسول الله ونحن ثلثمائة لنرصد عير القريش وامر علينا
ابا عبيدة فزودنا جرابا من تمر لم نجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة فنمصها
كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفينا يومنا الى الليل وانطلقنا الى ساحل
البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة فاقمنا عليها شهرا وكنا ثلثمائة
حتى سمنا فقعد منا ثلثة عشر رجلا في نقرة عينها فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله عم
فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه شئ فتطعمونا انما طلب النبي عم
من لحمه ليأكله مبالغة في تطييب نفوسهم في حله او انه عم قصد التبرك به لكونه طعمة من الله
خارق العادة قال ابو عبيدة فارسلنا الى رسول الله عم منه فاكل قاله في حوت ميت رماه البحر
ومات في البر وذلك لان جابرا اكله قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب حقق الله سلطانه اماله
وصدق فيه برهانه انا اخذت مضجعي ليلة الاحد الحادية عشر من شهر ربيع الاول وقيل
ربيع بالتنوين والاول صفة واضافته الى الاول غلط قال الجوهري لا يقال فيه الا
شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر ليمتاز عن الربيعين في الازمنة
فان الربيع الاول منها هو الفصل الذي يأتي فيه الكمأة والنور والربيع الثاني هو الفصل

الذي

الذي يدرك فيها الثمار سنة اثنين وعشرين وستمائة وقلت اللهم ارني الليلة نبيك
محمدا عم في المنام فانك تعلم اشتياقي اليه فرأيت بعد هجعة بفتح الهاء هي النوم الخفيف
من الليل كاني والنبي عم في مشربة بفتح الراء وضمها الغرفة ونفر من اصحابه اسفل
منا عند درج المشربة الدرج بفتح الدال والراء المهملتين وبالجيم الطريق فقلت
يا رسول الله ما تقول في حوت ميت رماه البحر احلال هو فقال وهو يبتسم الي الواو
للحال نعم فقلت وانا اشير لهم من اسفل الدرج فقل لاصحابي اي بهذا الحديث فانهم
لا يصدقوني فقال لقد شتمتني وعابوني فقلت يا رسول الله فقال كلاما ليس يحضرني
لفظه وانما معناه عرضت قولي على من لا يقبله ثم اقبل عليهم يلومهم ويعظهم فقلت
صبيحة تلك الليلة وانا اعوذ بالله من ان اعرض حديثا اي حديث رسوله بعد ليلتي هذه
الا على الذين يحكمونك اي يجعلونك حكما فيما شجر بينهم اي في الامر الذي اختلفوا
واختلط ثم لا يجدون في انفسهم حرجا اي ضيقا وقيل اي شكا مما قضيت اي من حكم النبي
عم وما فيه مصدرية ويسلمون تسليما اي ينقادون حكمه انقيادا لا شبهة فيه واصلي
على رسوله وانبيائه وسلم تسليما ق العباس بن عبد المطلب رض اتفقا على الرواية
عنه قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحفظك قال نعم هو في
ضحضاح من النار هو بضادين معجمتين وحائين مهملتين ما يبلغ الكعبين من الماء
فاستعاره النبي عم للنار وفي رواية اخرى لمسلم قال نعم فوجدته في غمرات من النار
فاخرجته الى ضحضاح ولولا انا لكان في الدرك اي الطبق الاسفل من النار يعني ابا طالب
وفي الحديث دلالة ان الكافر يخفف عنه العذاب بالشفاعة لعل هذا يكون مخصوصا بابي طالب
ق انس رض اتفقا على الرواية عنه قال دخل النبي عم على عائشة فقربت اليه خبزا وتمرا
فقال الم ار برمة تفور فيها لحم قالت بلى ولكن ذلك لحم تصدق على بريرة وانت لا
تأكل الصدقة فقال هو لها صدقة ولنا هدية يعني لحما تصدق به على بريرة
م حمزة بن عمرو الاسلمي رض روى مسلم عنه هي رخصة من الله الضمير راجع الى الافطار
انثه لتأنيث الخبر فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قاله
لرجل قال يا رسول الله اجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح ظن الراوي
ان الافطار في السفر في رمضان رخصة اسقاط فسأل انه هل يأثم اذا صام فبين عم
انه رخصة ترفيه فلا اثم عليه ان صام م ابو موسى رض روى مسلم عنه هي ما بين
ان يجلس الامام المراد به جلوس الخطيب بين الخطبتين ويجوز ان يراد به جلوس [illegible] حين

مطلب تخفيف العذاب عن ابي طالب

Copyright King Saud University